

## أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(83)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله وحده صلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى الله اما بعد فهذا المجلس الثامن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرها 00:00:00

الرسول الحافظي أبي الفدى اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله - غزوة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:32

وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم السعديين ابن معاذ وابن عبادة وخوات بن جبير وعبدالله بن رواحة ليعرفوا له هل نقض بنو قريظة العهد او لا فلما قربوا منهم وجدوهم مجاهرين بالعداوة والغدر - 00:00:53

فتسبابوا ونال اليهود عليهم لعائن الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبهم سعد بن معاذ وانصرفوا عنهم. نعم سبق ان حبيه ابن اخطب من بني النظير جاء الى بني قريظة فاجتمع بسيدهم كعب ابne - 00:01:14

اسد فما زال به يغريه يحث حتى نقض العهد الذي كان بينه وبين رسول صلى الله عليه قد ابان له وقتها رسول الله صلى الله عليه مغلوب المشركين سيأتون لان حبي بن اجلبي من المدينة - 00:01:34

قوم بني النظير ذهب يحرش رسول الله ذهب الى اهل مكة والى اهل الطائف والى غطفان تتحزب المتحزبون النبي صلى الله عليه  وسلم لم يعاجل يهود بني قريظة مجرد الظن - 00:02:02

لان اليهود قوم بهت لا يفون بالعهود من اول الزمان وآخره ولهذا نقضت بنو قينقاع عهدها مع النبي عليه الصلاة والسلام بعد معركة ونقضت بنو النظير عهدها مع النبي بعد معركة احد - 00:02:23

وبنوا قريظة نقضوا عهدهم في ارسل عليه الصلاة والسلام اليهم السعديين السعدان سعد بن عبادة الخزرجي سعد ابن معاذ الاشهلي الاوسي الله والاسن منها من هو من الاكبر سنا سعد ابن عبادة - 00:02:47

سعد بن معاذ فتوفي اثر هذه الغزوة عن ست وثلاثين سنة اي عاش في الاسلام ست سنوات فقط ولما مات اهتز لموته عز لموته هذا المخلوق الاعظم ايماهه عند ريه رضي الله عنه وارضاه - 00:03:16

وبعد معهم عبدالله بن خوات عبد الله بن رواحة يستشرون الخبر البنو قريظة على عهدهم مع رسول الله باقون لو انهم ناقضوا هذا العهد قد اعلمهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:43

اخبروه الخبر لغز الا يفت ذلك في عض المؤمنين فلما جاء الاربعة سعد بن معاذ وسعد بن عبادة عبدالله بن خوات وعبد الله بن رواحة الى يهود بني قريظة وكانوا في ناحية من نواحي المدينة - 00:04:04

الناحية الجنوبية وجدوا انهم مظهرون العداوة الغل حتى انهم تشابوا مع المؤمنين الاربعة ونالوا من رسول الله صلى الله عليه نالت يهود بني قريظة يهود بني قريظة من رسول الله - 00:04:27

سبوه سبوا النبي عليه الصلاة عرف هؤلاء الاربعة ان اليهود قد نقضوا العهد قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر الذي فهمه الناس ماذا قالوا له قالوا عضل والقارة - 00:04:49

الى ما كان من غزوة وبئر معونة لما غدر اهل البئر بئر معونة في رعل وعصبية وذكوان للقراء السبعين النبي عليه الصلاة وقد امرهم صلى الله عليه وسلم ان كانوا نقضوا - 00:05:12

الا يفت بذلك في اعضاد المسلمين الا يورث وهن وان يلحنو لان لا سورة وهم لعل يورثوا وهنا اي لان لا يكون في اخبارهم ما يوهن

المؤمنين المجاهدين والصحابة كانوا كما قلنا لكم - 00:05:34

ها ثلاثة الاف الصحابة مع النبي كانوا ثلاثة الاف الا يورثوا الناس وهنا وامرهم ان يلحنوا له لحنا اي يلغزوا بالكلام نعم وان ينحلوا اليه لحنا اي لغزا فلما قدموا عليه قال ما ورائكم؟ قالوا عضل والقاراء - 00:05:55

يعنون غدرهم باصحاب الرجيع نعم والقاراء هذا لغز ولحن في القول يتحمل عدة اوجه لكن الصحابة ذلك عظم ذلك عليهم عدو من امامهم وعدو من خلفهم ان منازل بني قريظة في جنوب المدينة - 00:06:19

وهؤلاء هم الاحزاب مشركون مكة واحلافهم معهم من معهم من اهل الطائف واليهود تحذبوا على المؤمنين فسمائهم الله المتحزبين على الله نعم عظم ذلك على المسلمين واشتند الامر وعظم الخطر - 00:06:43

كما قال الله تعالى هنالك ابتي المؤمنون وزلزلوا شديدة. نعم اصاب الناس خوف صدق فيهم قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكرروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود وارسلنا عليهم ريح وجنودا لم تروها - 00:07:08

وكان الله بما تعلمون قصيرة اذ جاءوكم من فوقكم من اسفل منكم القلوب زاغت الابصار وبلغت القلوب الحنان وظنون بالله الظنونا هنالك ابتي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا نحن لا ننسى بهذا الزلزال الشديد - 00:07:35

لاننا في امن وامان المؤمنون المدينة مهاجرتهم وانصارهم رضي الله عنهم احاط بهم العدو من جميع الجهات ولكن هذا الزلزال العظيم لم يفت عضدهم في تعلقهم بالله وجعل الله في هذه المحنة العظيمة منه جليلة - 00:08:03

لما انكسرت نفوسهم لله واعظم التعلق به نجاهم الله وارسل على الاحزاب ريح وجنودا لم يرها المؤمنون وفرق جمعهم ذكره بما قدره جل وعلا. نعم ونجم النفاق وكثير نجم اي ظهر وعظم - 00:08:30

وكثير واستاذن بعض بني حارث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهاب الى المدينة لاجل بيوتهم قالوا انها عورة وليس بينها وبين العدو حائل وهم بنو ابا بنو سلمة بالفشل. وهم بنو سلمة - 00:08:54

محمد بن سلمة بالفشل وثبت الله كلتا الطائفتين نعم لما نجم النفاق وعظم وكثير والنفاق وانما ينجم ويكثر في حال ضعف المؤمنين وتكالب اعدائهم عليه لان المنافق يفرح بماذا خفاء دين الله - 00:09:15

وانتصار اعداء الله عليه استاذن بعض بني حارثة وكانوا ينزلون في نواحي المدينة الشرقية يرجعوا الى المدينة لانهم في الاحزاب قريب من احد بين احد وبين المدينة بين جبل الشيخ - 00:09:38

وبين سلع هذا الخندق استاذن النبي ان يرجعوا الى بيوتهم قالوا هي عورة ليس بينها وبين العدو حائل العدو اليهود فيها قول الله جل وعلا واد قال طائفة منهم يا اهل يترقب لا مقام لكم فارجعوا - 00:09:59

ويستاذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة يريدون الا فرارا واستاذن ايضا لهم بنو سلمة هم ما اعلنوها بالفشل وهم الذين ارادوا ان ينتقلوا من مكان بعيد عن المسجد - 00:10:19

جمال سلع الى قرب المسجد فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام بنوا سلمة بنى سلمة دياركم تكتب بالفشل والخور وثبت الله الطائفتين المؤمنين المهاجرين والانصار وازاغ الله المنافقين ففظحهم وكشف اليهود وخداعهم وغدرهم - 00:10:49

ادار الله الدائرة عليهم في غزوة تكون بعد هذه الاحزاب هي غزوة بني قريظة نعم محاصرين رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر لحظة؟ نعم محتمل انهم بنو حارثة لما استاذنوا - 00:11:20

ان الله فضح بني هؤلاء لما قالوا بيوتنا قال وما هي بعورة؟ يريدون الا لانهم هم بنو سلمة ومن امن من والمهاجرين والانصار ثبت المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا - 00:11:43

ولم يكن بينه ولم يكن بينهم قتال ما حال الله به من الخندق بينه وبينهم. نعم وقع الحصار شهرا كاما ولم يقع قتال يذكر لاجل الخندق الذي اشار به سلمان الفارسي - 00:12:06

كان طوله نحو من كيلو ومتتي متر الا ثلاثة من المشركون من ذوي الخيول كانوا يأتون الى فرجة قريب الجبل ويعبرون منها الى المؤمنين واشهرهم عمرو بن ود كان من شجعان العرب - 00:12:25

لكنه بلغ وقتها انتدب له علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقتله هؤلاء الذين كانوا يقتسمون بخيولهم هذه الفرحة لكن لا يحصل معها قتال عام وانما خاص لان فوارس من قريش منهم عمرو بن عبد ود العامري - [00:12:49](#)

وجماعة معه اقبلوا نحو الخندق فلما وقفوا عليه قالوا ان هذه لمكيدة ما كانت ان هذه لمكيدة هاي حفر الخندق لا يعرفها العرب نعم هي جاءت من غير العرب من سلمان الفارسي لانها معروفة في بلدانهم - [00:13:18](#)

وهي معمول بها في اوروبا وفي اوسط اسيا حول الحصون وحول القرى خنادق لا يدخلها الا من ارادوا فهذه لمكيدة ما كانت العرب تعرفها ثم يمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتسموه وجازوه - [00:13:41](#)

وجالت بهم خيلهم في في بين الخندق والسلع ودعوا. نعم بين الخندق والسلع الارض المملحة اللي اللي ما تنبت فيها شيع الخيل فيها انهم عبروا من هذا المكان الضيق وانتدب لهم الصحابة رضي الله عنهم فقتل علي عمرو - [00:14:02](#)

عبد ود العامري هذا الشجاع نعم ودعوا للبراز انتدب لعمرو بن عبد بن عبد ود علي بن ابي طالب رضي الله عنه تبارزه فقتله الله على يديه كان عمرو لا يجرى في الجاهلية - [00:14:28](#)

لا يجرى في الجاهلية شجاعته وكان شيئا قد جاوز المئة يوما واما الباقيون اه والله الشيب الا القشر مئة سنة اللهم لك الحمد كما هديتنا ولک الحمد حمدا يليق بك وبجلالك ان تهديننا وتميتنا على الهدى - [00:14:46](#)

مائة سنة والشر في رأسه ولم يقتل الا هو فلما قتل هذا الرجل الشجاع عمرو بن عبد ود العامري الذي لا يجرى في شجاعة قتله على فر الباقيون على نعم - [00:15:10](#)

اما الباقيون فينطlocون راجعين الى قومهم من حيث جاؤوا كان هذا اول ما فتح الله به من خذلانهم نعم اول ما فتح الله على المؤمنين من خذلانهم الكفار يوم الاحزاب - [00:15:28](#)

قتل علي رضي الله عنه لهذا الشجاع الذي لا يجرى شجاعة عمرو عبد ود العامري كان شعار المؤمنين تلك الغزوة ميم لا ينصرون كما انه كان من شعارهم في غيرها امت امت - [00:15:42](#)

كلمة جملة تردد يعرف بها المؤمن من غير المؤمن اذا التحتمت صروف ولم تتمايز لما طال هذا الحال على المسلمين اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصالح عبيينة بن حصن والحارث بن عبيينة بن حصن - [00:16:06](#)

الثالثة ابن عوف وكان سيدة غطفان كلاهما من فزارة عبيينة ابن حصن الفزارى هذا الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم بعد حنين مائة من الابل تأليفها كما اعطى - [00:16:30](#)

الاقرع بن حابس الحنظلي التميمي مائة من الابل واعطى العباس ابن مردارس الاسلامي سيد سليم مئة من الابل نعم على ثمار المدينة ينصرفوا بقومهما وجرت المراوحة على ذلك ولم يتم الامر حتى استشار صلى الله عليه وسلم السعديين في ذلك فقال - [00:16:48](#)  
يا رسول الله ان كان الله امرك بهذا فسمعا وطاعة وان كان شيئا تصنعته لنا فلقد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان وهم لا يطمعون ان يأكلوا منها ثمرة - [00:17:14](#)

الاقرأ او بيع في ضيافة او بيعا بعشري اما غصب والله ما يذوقون حبة تمرة هذا كلام السعديين سعد ابن عبادة وسعد ابن معاذ الذي حمل النبي صلى الله عليه وسلم على مفاوضة غطفان - [00:17:29](#)

وما وقع من هذا الزلزال العظيم في نفوس المؤمنين ابتدى المؤمنون وزولوا زيدوا زلزالا شديدا يهود غدرت اليهود بنو قريظة والمشركون ملئت قلوبهم حقدا معهم غطفان واراد صلى الله عليه وسلم وهذه من السياسة والدهاء - [00:17:50](#)

ان يفت في هذا تحزب تفاصيل سيدى غطفان عبيينة ابن حصن الحارت ابن عوف على ان يعطيهم ثلت ثمار المدينة ثم انه عليه الصلاة والسلام شاور الانصار سعد بن عبادة وسعد بن - [00:18:16](#)

في هذا الامر ولم يتفق مع عليه الصلاة والسلام انما في مفاوضة وقال سعد وقال السعدان والله يا رسول الله كنا واياهم في جاهلية وشر نعبد الاوثان وما كانوا يصيبون من تمر المدينة - [00:18:42](#)

الا قرى ضيافة كرامة والا بيع بعد ان من الله علينا بهذا الدين وبهذا الاسلام نعطيهم ثمارها فان كانرأيته يا رسول الله حكمت

00:19:07 - به ولا نختلف عن حكمك

وان كان الرأي فلا صوبهما عليه الصلاة والسلام وقال انما هو رأي اسوقه لماذا قال انما هو شيء اصنعه لكم الاحزاب عنهم وصوب رأيهما في ذلك ولم يفعل من ذلك شيئا اي من المفاوضة مع - 00:19:25

على ان يعطيهم من ثمار المدينة اللهم صلي وسلم عليه نعم وحين اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا والله لا نعطي الله اكبر. شوفوا هالكلمة واعزنا. من اللي اعزهم؟ الله - 00:19:47

اعزنا بك وبه بكائب الرسول وبه اي بالاسلام يعني بعد العزة بالاسلام والتوحيد والعزة برسول الله ان يكون معنا نعطيهم منها لا والله لا يذوقون منها يقول رضي الله عنهم وهم في هذا الحصار - 00:20:06

العدو عليهم من من اربع جهات لكن القلوب مليئة بالايام عامرة العزة ليس فيها التخاذل والخور كما هو الشأن المتأخرة ولا حول ولا قوة الا اعداد المسلمين كثيرة لكن نفوسهم ضعيفة - 00:20:28

لماذا بما في نفوسه من الخور والدعة والرکون للدنيا وضعف الايمان وضعف التوحيد في هذا قوله صلى الله عليه وسلم انه ستتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصتها اذا قال المضييف للظيفان قوموا الله يحييكم. تدعوا - 00:20:54

واحاطوا بهذه الصحافة ولا بالصينية ولا بالتبسي ان الامم تکالب على اهل الاسلام دعا عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصتها وقال الصحابة رضي الله عنهم فمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله - 00:21:19

وهنا شوينن قليلين قال لا ولكنكم كثير انتم ولكنكم غثاء السيل كثرة من غيري غير فائدة تورم بالعدد من غير صمت هؤلاء الصحابة وهذا السعدان من سادات الانصار اعزنا الله بك - 00:21:40

وبه هذا الاسلام ويجوز ان يكون به اي بالله لما اقاموا دينه وناصروا رسوله صلى الله عليه وسلم اورثهم الله هذه العزة والله لا يأخذون منها حبة تمر صوب النبي رأيهما - 00:22:09

رأى ما رأيه هو الصواب ولم يتم الامر بينه وبين غطfan في المفاوضة نعم قال صلى الله عليه وسلم انما هو شيء اصنعه لكم صوب رأيهما في ذلك رضي الله عنهم ولم يفعل من ذلك شيئا - 00:22:29

نقف عند هذا المعنى ان شاء الله هذه الغزوة في الدرس القادم اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجید - 00:22:48

والحمد لله رب الله اكبر - 00:23:01